

"مورفولوجيا تشكل نقاط الجذب المحورية و دلالتها كأساس تشكيلي وبصري في بناء العمل الإبداعي"

د/ طارق محمد عبد الحي محمد

مدرس بقسم الزخرفة -كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط-2016م.

ملخص البحث:

يناقش هذا البحث العلاقة التكاملية بين اسلوب البنية التصميمية والتصويرية من خلال تتبع مظاهر الاتصال القائمة على الانتظام البنائي لفكرة البؤر الانشائية المتمثلة و المحددة في أي تكوين بنقاط الجذب المحورية، وإشكالية صياغة العلاقات الشكلية والتشكيلية التي يقوم الفنان والمصمم والمصور بصياغتها من الناحية البنائية والبصرية، والمرتبطة بأساليب التناول المورفولوجيا اعتمادا على بؤرة أو بؤرات الجذب الاتصالية كأحد القيم الانشائية التصميمية والجمالية بالتكوين.

إن بنية الشكل المرئي في الواقع التطبيقي أو في الموضوع التعبيري أو الرمزي يتضمن الكثير من المعالجات المورفولوجية والتشكيلية؛ تلك النابعة من تنوع الصياغة التشكيلية والتشكيلية في سياق المضمون والدلالة. ويتوقف نجاح هذه البنائيات التصميمية المتواءمة على مدى نجاح المصمم والفنان في الاختيار والتنظيم ثم التنسيق المرتبط بطبيعة العلاقة النابعة من تنوع المفهوم الشكلي التمثيلي "الرمز الدلالي" من ناحية.. بالإضافة إلى التمكن من اختيار المكان الافضل تصميميا بالتكوين؛ والذي يظهر في مناطق البؤر التصميمية " النقاط المحورية الجاذبة " كأحد اهم المداخل البنائية المسؤولة عن نقل الرسالة البصرية المتضمنة بصورة مباشرة للمتلقي"، خاصة ان التحول الحادث في اساليب الاتصال البصري وتحولاته السريعة بفعل التكنولوجيا يعد سلاحا ذو حدين في إطار الحداثة و المعاصرة و في إطار الابداع؛ حيث يتطلب ذلك الكثير من المهارات و الإتقان لكل من الفنان والمصمم والرسام و الدارسين لفنون التصوير المعاصر، أو المحافظين على تقاليد التصوير الواقعي، التعبيري، الرمزي و كذلك التجريدي.

ومن ذلك السياق فان الباحث يطرح التساؤلات التالية:

- هل تختلف دلالات تصميم نقاط الجذب المحورية باختلاف مورفولوجيا التشكل وطبيعة التطبيق والاتصال البصري؟
- هل يمكن استحداث مداخل تصميمية مبتكرة تعتمد في بنيتها الانشائية على تحقيق وصياغة نقاط الجذب المحورية كبؤرات بصرية اتصالية؟

فرض البحث:

- ان تنوع مظاهر التصميم الانشائي لمفهوم نقاط الجذب المحورية الاتصالية يعد من العوامل الإيجابية في احكام بنائية التصميم وتكامل الشكل والمضمون للعمل الفني.

هدف البحث:

- التعرف على مفهوم نقاط الجذب المحورية الشكلية في سياق مفاهيم التنوع المورفولوجي الشكلي، و إمكانات استخدامها بما تتضمنه من قيم تشكيلية ودلالية .

أهمية البحث :

- تحقيق مداخل مختلفة للصياغات البنائية التصميمية وفق النسق الشكلي والدلالي القائم على نقاط الجذب المحورية (بؤرة/بؤرات تركيز اتصالية) بكيفية مبتكرة تعتمد على المواءمة الانشائية بالتكوين.

منهجية البحث:

- يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

• **الكلمات المفتاحية:**

مورفولوجيا - التشكل - نقاط الجذب المحورية - الدلالة - تشكيلي - بصري - البؤرة - بؤرة الجذب
الاتصالية - البنائية التصميمية - العمل الفني - المسطح التصويري .